

## اثر استراتيجية FOUR في تحصيل طلاب الصف الرابع الادي وتتمية التفكير المنتج في مادة التاريخ

م.م. عمر مصطفى البياتي

omermustafa1988@uokirkuk.edu.iq

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

يرمي البحث الى اثر إستراتيجية four في تحصيل طلاب أصف الخامس ألابي وتتمية تفكيرهم المنتج في مادة التاريخ ولتحقيق هدف البحث طبق المنهج التجريبي، وتالفت العينة الخاصة بالبحث من (٦١) طالب. اختار الباحث عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية (four) وتكونت من (٣٠) طالب (أ) التي مثلت المجموعة الضابطة والتي درست على وفق الطريقة التقليدية وتم تنفيذ التجربة عشوائياً في اعدادية واحد حزيران ووقع الاختيار على شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق إستراتيجية four وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة تدرس على وفق الطريقة الأعتيادية، تم تصميم اختبار لقياس التحصيل وتكون من (٣٦) فقرة باربعة بدائل . طبق الباحث الوسيله الإحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كا<sup>٢</sup>، ومعامل ارتباط بيرسون. أظهرت النتائج الى وجود فروق ذي دلالة إحصائية في اختبار التحصيل، والصالح المجموعة التجريبية، ومن خلال نتيجة البحث، تم تقديم بعض ألتوصيات وألمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، FOUR، التحصيل، التفكير المنتج، الصف الرابع الادي.

**The effect of the FOUR strategy on the achievement of fourth-  
grade literary students and the development of productive thinking  
in the subject of history**

**M.M. Omar Mustafa Al-Bayati**

**University of Kirkuk/College of Education for Humanities**

### Abstract

The research aims to create four creativity in the achievement of the students of the first grade of literary arts to be their productive innovators in the subject of history and to achieve a specific research

goal to learn the strategies of experimental implementation, and the research creativity was determined from (61) students in two sections. The researcher chose section (B) to represent the experimental group that studies with the strategy (four.( It consisted of (30) students (30) students in Section (A), which represented the control group that studied according to the traditional method. The experiment was implemented randomly in the June 1st Preparatory School, and Section (B) was chosen to represent the experimental group that studied according to the four strategy, and Section (A.( And his people (A) to represent the control group studying according to the traditional method, a test was designed to measure achievement and it consisted of (36) items with four alternatives. The researcher applied the statistical method: t-test for two independent samples, chi-square 2, and Pearson's correlation coefficient. The results showed the existence of statistically significant differences in the achievement test, and the experimental group is suitable, and through the research result, some recommendations and suggestions were presented.

**Keywords: Strategy, FOUR, Achievement, Productive Thinking, Fourth Literary Grade.**

#### التعريف بالبحث

#### أولاً : مشكلة البحث

يعاني الطلبة الذين يدرسون مادة التاريخ بضعف القدرة على التفكير بصورة صحيحة وربط الاحداث الماضية بالاحداث المستقبلية والجهل بالمدلول المعرفي في تفسير الاحداث والوقائع بسبب الضعف في طرق التدريس التي يستخدمها المدرسين ، ولا يخفى علينا هذا الجانب فمن خلال البحوث والدراسات التي قدمها الباحثون في طرائق تدريس التاريخ الضعف الواضح فيها حيث ان معظمها طرق التدريس تقليدية تركز على اتجاه واحد فقط وهو المعلم وتهمل المتعلم بل ومعظم طرق التدريس تركز على جانب واحد من المتعلم وتهمل بقية جوانبه وهذا لا يتناسب مع الانفجار المعرفي والتقدم في التكنولوجيا حيث يشهد العالم ثورة معلوماتية سريعة دفعت الباحثين على الخروج بأفكار جديدة لها القدرة على مواجهة متطلبات العصر (سهيل ، ٢٠٢١ : ٦٥٤) ، أن المتعلمين في ظل هذا التطور الذي حصل في العالم لا يوجد لديهم اي مقومات تساعد على

الخروج بأفكار سليمة في ضوء استخدام المدرس لمثل هذه الطُرق (محمد، ٢٠٢٢: ١٨٢) . ويجد الباحث أن جانب القصور يكون في ضَعف استخدام الطُرق والأساليب المتبعة في التدريس وهي في الحقيقة طُرق غير منتجة، أن الحديث على تشجيع المتعلم على التفكير يتطلب منه استخدام اساليب ترفع من مستوى الاثارة والدفعية والتشجيع على التفكير وهذا النوع غير متوفر في الطُرق القديمة ، بل يجب اكتشاف طرائق وأساليب واستراتيجيات تزيد من مستوى الاثارة والتشويق لدى المتعلم تلائم مع ما يتطلبه سوق العمل للمنافسة ، ويحاول الباحث في دراسته الحالية الإجابة على ألتساؤل الآتي :

ما اثر إستراتيجية (four) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم المنتج في مادة التاريخ ؟

ثانياً : اهمية البحث :

يشهد العالم تطور كبير في العالم الرقمي في السنوات الاخيرة من تغير وتحسين في المعلومات وعلى جميع الاصعدة وعلى وجه الخصوص المعرفية حيث تسارعت عملية التغير هذه بتأثير الثورات المعرفية , ادى ذلك الى تراكم كميات هائلة من المعارف ولا سيما في الدراسات الاجتماعية . وان التربية هي وسيلة المجتمع لتغيير واقعه وترسيخ قواعد الاخلاق والمثل وغايتها النهوض بالمجتمع عن طريق تهذيب الفرد وتنمية قواه ومواهبه من خلال خبرات ومعارف لها قيمها السامية (الجميلى , ٢٠٢٣ : ٣٤٧) ان تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام و التاريخ خاص اذ يعد جزءاً مهماً وفعالاً كونها تؤدي دوراً بارزاً في تربية متعلمين قادرين على التفكير بشكل سليم واتخاذ قرارات منطقية ويعمل على حل اي مشكلة صفية في محيط المدرسة اولا صفية تساعده على حل مشكلات حياته التي يعاني منها المجتمع فضلاً عن الدور الواضح في اكتساب الفرد المهارات التي تساعده على التعايش مع وسط الجماعات التي ينتمي اليها وتنمية القيم الديمقراطية التي يلتزم بها في حياته مع الاخرين (Gross,1973:p.70) ولكي يحقق التاريخ اهميته التربوية يجب ان نتعامل معه معلماً نستمد منه الكثير من الحقائق والمفاهيم والقيم وتنمية المهارات التي تساعد على التفكير السليم لتنمية قدراته العقلية للمتعلمين بشكل سليم يسهم في اصدار الحكم واتخاذ القرار الصحيح والتفريق بين الحقيقة ووجهة النظر لذا فان التاريخ هو اداة من الادوات التي تساعد على التذكر والتخيل والتفكير للحصول على المعرفة (ألبديري, ٢٠٠٥ : ١٩٥) إن دراسة التاريخ لا تنمي جانب واحد عند المتعلم الا وهو المعرفي فقط بل تتعدى ذلك فهي تنمي الجوانب الثقافية والفلسفية والمعرفية لديه ،ومن خلال دراسته تتكون العديد من الصور والآراء وإلا فكار التي يمكن تحليلها إلى عناصر والخروج بأفكار جديدة من خلال الاستناد على الافكار والإحداث الماضية ، ويمكن إعادة ترتيب الافكار مرة أخرى (عصر، ٢٠٠٥ : ٨٨) ، فلا يخفى على أحد ما للتاريخ من أثر وأهمية في تناوله تطور كل العلاقات

الاجتماعية التي تعالجها العلوم الاجتماعية الاخرى بسردها وتوضيحها وتعليلها وبيان مسار تطورها في اضواء ماضيه ومن خلال ادراسة التاريخ وكل الانشطة التي من شأنها تكون مرتبطة به يكتسب المتعلم مهارات القدرة على التحليل والنقد البناء وإعطاء وزن وقيم الأدلة وربط السبب بالنتيجة (محل، ١٩٩٧: ٥٣). أن التقدم في مجال المعرفة والتكنولوجيا لأحظ المعنيون بتعليم التاريخ بضرورة توظيف الاستراتيجيات الحديثة الملائمة التي تعمل على تحقيق مجموعة من الاهداف العامة والخاصة والسلوكية خاصة ان الاستراتيجية هي خطة منظمة وتحتوي على مجموعة من الاساليب والطرق التدريسية (المسعودي، ٢٠١٣: ٥٤). ان استراتيجية (four) تمكن التلاميذ على استنكار المعلومة وتحليلها وتفسيرها وتنظيمها بل تجعل من السهل انتقالها الى الممارسة الفعلية في الحياة اليومية التي تزيد من قدرتهم على إنتاج الأسئلة ان استخدمت بصورة صحيحة. (قطامي، ٢٠١٣: ٣٧٩) ويمكن لمناهج التاريخ اذا ما طورت في هذا الاتجاه تصنع جيل من المتعلمين مسلحين بثقافة علمية تاريخية وقدرة على مواجهة مشكلات الحياة (وارد، ١٩٩٠: ٢٦).

ثالثاً: هدف البحث:

يقتصر هذا البحث التعرف على اثر إستراتيجية four في التحصيل طلاب أصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم المنتج.

ولتحقيق هدف البحث وضع ألباحث الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بواسطة إستراتيجية four ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس من خلال أطريقه الاعتيادية في اختبار التحصيل .

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بواسطة إستراتيجية (four) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تُدرس بواسطة الطريقة التقليدية في مقياس التفكير المنتج .

رابعاً: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١- عينة من طلاب أصف الرابع إلابدي في المدارس الاعدادية النهارية في مدينة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٢- كتاب الرابع الاعدادي العام الخاص بالوطن العربي المقرر تدريسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الفصل الدراسي الاول .

خامساً: تحديد المصطلحات :

١- الاستراتيجية التدريسية: (four)

عرفه قطامي(٢٠٠٩): أُلْفِدْرَة على الحفظ والاستيعاب والتذكر والتحليل , وهي التي تساعد المتعلم على التعامل مع المواقف وتنقله من الروتين الى استخدام مجموعة طُرُق أكثر إثارة وأكثر تشويق للمعرفة (قُطامي, ٢٠٠٩: ٧٧)

التعريف الاجرائي: هي خطوات إجرائية منتظمة يستخدمها طلاب الصف الخامس الاعدادي لتنظيم افكارهم وترتيبها والخروج بأفكار جديدة في مادة التاريخ من خلال الاستفادة من الاحداث الماضية.

## ٢- ألتحصيل:

عرفه (نصر الله: ٢٠٠٤) : مُستوى من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعلم يصل اليه التلميذ في العملية التعليمية التي يتعاون فيها مجموعة من التلاميذ والمدرس ويجري تقديره بصوره شفوية او من خلال الاعتماد على الاختبارات المتنوعة المخصصة لذلك. (نصر الله, ٢٠٠٤: ٤٠١).

ألتحصيل إجرائياً: هي كمية المعرفة التي تتكون لدى طلاب في أُلصف أُلخامس أُلأدي في مادة التاريخ حيث يتم قياسها بالدرجة في الاختبار التحصيلي التي يحصل عليه التلميذ أُللمعد لهذا الغرض.

## ٣- ألتفكير أُلمنتج عرفه:

(نوفل ومحمد, ٢٠١١) : هو ربط ودمج الافكار والمعلومات لتوليد افكار جديدة واستعارات مستندة الى التماثل/القياس). (نوفل ومحمد, ٢٠١١: ٤٦).

التعريف الاجرائي : مجموع العمليات التي تنمي القدرة العقلية للمتعلم عند دراسة المادة لتوظيفها بصورة صحيحة والخروج بأفكار جديدة .

## الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: جوانب نظرية

المحور الاول: إستراتيجية (four)

ينصب عمل إستراتيجية (four) الى النظرية أُلبنائية. وهي قائمة على الاعتماد على نشاط التلميذ وحيويته من حيث تفاعله الدائم مع المواقف التعليمية , لتطوير البنية المعرفية وإزالة الابنية المعرفية أُلمشوهة وهي بذلك تعمل على احلال انظمة معرفية اكثر نضجاً ونقله من المستوى الحسي الى المستوى المجرد والأكثر نضجاً.

وإن إستراتيجية (four) تُستخدم في تقوية الذاكرة وتحسين قدرة المتعلم على استيعاب المادة وفهمها.

وألأحرف أُلأربعة لأُلستراتيجية هي:

- ١- (سجل) والمقصود به أكتُب ملاحظات مستخدماً فيها أشباه الجمل.
- ٢- (قل): والمقصود به الاعتماد على صفوة الأفكار للذاكرة ومعينات الذاكرة باختصارها الى كلمات مفتاحيه, وتستخدم الذاكرة ومعينات للذاكرة .
- ٣- (كرر): والمقصود به إعادة تكرار الكلمات المفتاحيه التي تُعطي ملاحظات عن أشباه الجمل.
- ٤- (نظم): والمقصود به إعادة تنظيم الأفكار من الملاحظات وأستعمل اقلاما ملونة وصور ومخططات للخريطة المفاهيمية.
- نظرية جي.فيكو تيسكي (١٩٣٠- ١٩٣١):

تمكن العالم فيكوتسكي من تنظيم نظريته بين عامي ( ١٩٣٠, ١٩٣١ ) لاحظ ان النمو المعرفي عند الإنسان يمتد في في مراحل حياته المبكرة من حيث هيئته الجسمية إلى أجهاز أعصابي المركزي من جانب وإلى البيئة المحيطة به الاجتماعية والأسرية من ناحية أخرى حيث اشار إلى هذه القدرة التي تتطور وتتنظم في مراحل الحياة مروراً إلى تكوين القدرات العقلية الكاملة (جعفر ، ١٩٨٧ : ٦٤). ومراحل النمو المعرفي عند الطفل من وجه نظر فيكوتسكي تم تقسيمها الى :

أولاً : مرحلة العلاقات الاجتماعية : وتقسم إلى مراحل

أ - المرحلة الأولى : الرضاعة وتكون من فترة الميلاد - وتنتهي حتى السنة الأولى .

ب - المرحلة الثانية : الحضانة وتكون من السنة الثانية - وتنتهي السنة الثالثة .

ج - المرحلة الثالثة : الروضة وتكون من السنة الرابعة - وتنتهي السنة السادسة.

د - المرحلة الرابعة : الدراسة اللاحقة وتكون من السنة السابعة وتنتهي السنة الحادية عشرة

ثانياً : مرحلة العلاقات الادراكية ومرآجلها هي :-

١ - المرحلة المعرفة الحسية تنمو المعرفة عند الانسان حسب وجهة نظره من الميلاد مروراً حتى نهاية حياته.

٢- مرحلة الإدراك الحسي ويمتد من النصف الثاني من العام الأول ويمتد باستمرار الحياة كإدراك الأشياء المادية والأشخاص بحسب نشوء الصور الذهنية.

المحور الثاني التفكير المنتج:

صنف بلوم المعرفة الى مستويات الدنيا والعليا اما الدنيا فهي (التذكر الفهم والتطبيق) وأما العليا فهي ( التحليل والتركيب - والتقويم), فكان تركيزه نحو العليا كونها تركز على التفكير وحل المشكلات والابتكار والابداع, من خلال حل مشكلة معينة, وتُخيل المواقف والتأمل في الآراء, أو الخروج بفكرة الحديثة منتجة , (جابر, ٢٠٠٨). وان العديد من التربويين والباحثين قد عرف التفكير المنتج ومنهم (شاهين , ٢٠٢٠ : ٨٥٣): نوع من أنواع التفكير الذي يجمع ويحدد

بمهارات كل الأصالة والطلاقة , والمرونة, والأستنتاج والتفسير ويوظفها بشكل ملائم لإنتاج فكرة او مجموعة افكار بمواقف مختلفة .  
النظريات التي فسرت ألتفكير أالمنتج:

توجد العديد من النظريات التي فسرت التفكير المنتج ومنها(نظرية تايلور) التي ترى ان ألتفكير أالمنتج يعمل إكساب ألتعلمين ألتجارب أالمختلفة التي تعدهم مع مصاعب أالحياة أالأنية,حيث إحتاج ألتعلمين ألتفكير أالمنتج في تفاصيل حياتهم الشخصية والعملية حيث يمكنهم ان استخدم بصورة صحيحة ومنظمة على النجاح في المستقبل ,والعمل على ايجاد أفضل أالحلول أالمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية,كما يسهم في أالمشاركة أالفعالة في بناء مجتمع وتطوره.  
مكونات مهارات التفكير المنتج:-

هي هيئة من هيئات ألتفكير التي تجمع بين مهارة ألتفكير أالناقد وأالأبداعي وهناك العديد من المهارات منها:(احمد ٢٠١٤,عباس,٢٠١٩):

١- مهارات التفكير أالناقد هو تفكير تأملي تؤثر نتائجه على أالشخص أالمفكر حيث يتطور تفكيره وينضج وتصبح له القدرة على الفحص والتمحيص بهدف تحديد قيمة الافكار والمعلومات وتوجيه الافعال والسلوكيات(عتوم ٢٠١٢).

ويتم تصنيف أالمهارات ألى مايلي:

• مهارة معرفة أالافتراضات: وتعني الكفاية على أالتمييز بين حقيقة أالمعلومات أالمحددة وعدم حقيقتها والتمييز بين أالحقيقة والرأي والغرض من أالمعلومات أالمُعطاة.

• مهارة ألتفسير تعني الكفاية على تحديد أالمشكلة والتعرف على أالتفسيرات أالمنطقية ,والتقرير ما اذا كانت أالتعميمات على معلومات معينة مقبولة إم لأ.

٢- مهارات ألتفكير أالأبداعي : هي كل ما انتجة العقل من رؤى وإالفكار جديدة (سليمان, ٢٠١١ : ٢٨٦) ويتم قياس هذه المهارات هذا ألتفكير من خلال اختبار تور انس,

تصنف المهارات كما يلي

• مهارة الطلاقة : الكفاية على توليد أكبر قدر من الاراء والمعلومات والافكار ذات أالدلالة , والعمل على استجابة مُثير معين بسهولة.

• مهارة أالمرونة هي الكفاية على ت اكثر عدد قدر من الرؤى أالفكار المختلفة مع السهولة في تغيير اتجاه أالفرد المعرفي ,ويكون الحصول على هذه الرؤى من خلال تغيير مسار ألتفكير مع تُغير ما إحتاجه الموقف.

• مهارة الاصاله : كفاية الفرد على أنتاج افكار غير شائعة تتميز بأالندرة وتكون غير مألوقة سواء كان ذلك بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمحيط أالذي يعيش فيه.

ثانيا: دراسات سابقة

دراسة احمد (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة التعرف على (اثر إستراتيجية four) في إكساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ أصف الخامس الأعدادي. تكونت عينه البحث من (٦١) طالب تم توزيعهم عشوائياً الى مجموعتين ؛ مجموعة تجريبية درست بطريقة استراتيجية four وتألفت من (٢٩) ومجموعة ضابطه درست بالطريقة التقليدية وتالف من (٢٩) طالب ,كافأت الباحثة ألبحث في مُتغير العمر الزمني بين المجموعتين والتحصيل الدراسي للوالدين والذكاء والقدرة اللغوية , واعدت اختباراً تحصيلياً مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والمزاوجة والمطابقة واتسم بالصدق تم استخراج الثبات عن طريق معامل ارتباط بيرسون وبلغ (٠,٠٨٣) من خلال تفسير النتائج أظهرت فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة حل المُشكلات.

دراسة الموسوي(٢٠١٨)

هدفت الدراسة التعرف (اثر إستراتيجية four) في إكساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني متوسط. حيث تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة .بواقع (٣٠) طالبه في المجموعة التي تدرس بالطريقة التجريبية بإستراتيجية و(٣٠) طالبة في المجموعة التي تدرس بالطريقة العادية الضابطة ,كافاه الباحث عدد المُتغيرات بين المجموعتين في ( التحصيل الدراسي للوالدين والعمر الزمني محسوباً بالشهور , واختبار الذكاء والمادة المقررة).أعدت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم النحوية بواقع (٣٣) فقرة من نوع الاختيار من مُتعدد استخدام الباحث الوسيلة المناسبة لمعالجة ألبينات احصائياً ,تبين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الأكتساب للمفاهيم النحوية استنتج الباحث من خلال النتائج ان تطبيق أستراتيجية فور كونت عند الطالبات ألدافعية والمشاركة في الدرس نحو الموضوعات.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث اختار الباحث المنهج التجريبي لأنه مناهج الملائم لظروف التجربة.

ثانياً:التصميم التجريبي اختيار الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)

متكافئتين باختبار بعدي , لملائمته لأهداف البحث فجااء التصميم كما في الشكل (١)

شكل (١)التصميم التجريبي للبحث

المجموعه	الإختبار القبلي	ألمتغير المستقل	الإختبار البعدي	ألمتغير التابع
التجريبية	ألتفكير أمنتج	إستراتيجية four	ألتحصيل والتفكير	ألتحصيل والتفكير
أضابطة		الطريقة اعتيادية	المنتج	المنتج

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

• مجتمع البحث أقتصر مُجتمع ألبحث على أطلاب أالموجودين في أالمدارس أالثانوية والإعدادية في محافظة كركوك المركز ألتابعه أللديرية العامة لتربية كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

• عينة ألبحث أختار الباحث عشوائياً (مدرسة اعدادية واحد حزيران للبنين) لتكون عينة لتطبيق بحثه , وتكونت عينة البحث من (٦١) طالب بواقع شعبتين .أختار الباحث عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس بأستراتيجية (four) وتكونت من (٣٠) طالب (٣٠) طالب في شعبة (أ) التي مثلت المجموعة الضابطة والتي درست على وفق الطريقة التقليدية بعد ان تم إبعاد أحد أالطلاب أالراسبين للعام الماضي .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

قبل الشروع ببدا التجربة ولضمان سلامتها تم اجراء تكافؤ احصائي بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها:

١- حاصل أذكاء : يعرف أذكاء على انه مجموعة قدرات معرفية اساسية تشمل على سرعة التعلم وحل المشكلات والتأقلم وتنظيم الافكار المنطقية المجرده (جابر, ٢٠٠٣: ١٠) أتعتمد الباحث على اختبار رافن للمصفوفات لقياس قدرات المتعلمين واختبار ذكائهم حيث تم حذف جزء من أالمصفوفة وعلى أالمفحوص أن يُحدد أالجزء أالناقص من بين (٦) أو (٨) أشكال معروضة تم تقسيمها الى (٥) مجاميع تحتوي كل مجموعة على (١٢) مصفوفة وكان مجموعها (٦٠) مصفوفة وكما مبين في جدول (١) اختبار أذكاء

جدول (١) أالآختبار ألتائي ألمجموعتي ألبحث في درجات إختبار أذكاء

ألمجموعة	ألمجموع	ألمتوسط أالحسابي	أالأنحراف أالمعياري	درجة أالحرية	أالقيمة أالتائية		أالدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					أالمحسوبة	أالجدولية	
أالتجريبية	٣٠	٣٣.٢٥	٩.٠٢	٥٨	٠.٨٢	٢.٠٠	غير دالة
أالضابطة	٣٠	٣١.٠٣	٧.٨٦				

الاختبار القبلي لإختبار التفكير المنتج :

أعد الباحث اختبار التفكير المنتج الذي يتكون من (٧) مجموعات وقد تم التأكد من الصدق والثبات ،كما طبق أالباحث اختبار التفكير المنتج قبل الشروع بعملية التجربة بتاريخ (٢٨/١٠/٢٠٢٤) لمعرفة أالكافؤ في أالمجموعتين في هذا أالمتغير وبعد تحليل أالنتائج أظهرت تكافؤ أالمجموعتين في أمتغير الاختبار القبلي للتفكير أالمنتج والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

## جدول (٢) نتيجة الأختبار القبلي للتفكير أمنتج لطلاب مجموعتي ألبحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٣.٥٣	١٠.٤٢	٥٨	٠.١٨	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٧٣.٠٣	١١.١٨				

٢- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

بدء الباحث بجمع معلومات عن افراد العينة من خلال البطاقات المدرسية ومن الطلاب أنفسهم من خلال استمارة اعطيت لهم وأعدت لهذا الغرض وبعد تفسير النتيجة لاحظ الباحث ان هناك تكافؤاً بين المجموعتين، وكما مبين والجدول (٣) .

## جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعمر الزماني للمجموعتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠١.٥٩	١٧.٥٥	٦٢	٠.٩٤	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٩٨.٤٣	١٣.٦١				

٣- المستوى الدراسي للإباء:

قام الباحث بالحصول على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للإباء من خلال البطاقة المدرسية التي عرضها للطلاب وبعد حساب التكرارات عن طريق تصنيف التحصيل وهي ( يقرأ ويكتب وإبتدائية ، متوسطة ، إعدادية ومعهد فما فوق) تبين أن لا يوجد هناك فروق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي ألبحث في متغير ألتحصيل الدراسي للإباء حيث اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة (١,٣٢) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغ (٥,٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعند درجة الحرية التي بلغت (٢) وهذا يدل على إن مجموعتي ألبحث متكافئتان، والجدول (٤) يوضح ذلك.

## المستوى الدراسي للوالدين لطلاب مجموعتي ألبحث والقيمة المحسوبة والجدولية

المجموعات	حجم العينة	مستويات ألتحصيل ألدراسي			درجة الحرية	قيمة كا ٢		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥) الاحصائية
		ابتدائية وابتدائية	المتوسطة	إعدادية وما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩	٦	١٥	٢	١.٣٢	٥.٦٦	
الضابطة	٣٠	١٠	٧	١٣				
ألمجموع	٦٠	١٩	١٣	٢٨				

## ٤- أَلْمَسْتَوَى الدِّرَاسِي لِلأَمْهَاتِ :-

حصل الباحث من خلال استمارة البطاقة المدرسية قدمها على الطلاب بالتحصيل الدراسي للأمهات ، وبعد حساب التكرار لكل مستوى وهي من الأعلى ( معهد فما فوق، اعدادية ، متوسطة ، يقرأ ويكتب)، اظهرت النتائج ان المجموعتين (التجريبية والضابطة) مُتكَافئتان في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٥٨) والقيمة الجدولية (٥.٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

المستوى الدراسي للأمهات طلاب مجموعتي البحث والقيمة المحسوبة والجدولية

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	التحصيل الدراسي			حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة		إعدادية ومعهد وما فوق	متوسطة	ابتدائية		
غير دالة	٥.٦٦	١.٥٨	٢	٥	٥	٢٠	٣٠	التجريبية
				٧	٦	١٧	٣٠	الضابطة
				١٤	١١	٣٧	٦٠	المجموع

خامساً: الأهداف الخاصة (السلوكية) : حدد الباحث الأهداف السلوكية من خلال المادة المختارة في ضوء الأهداف العامة ، وموضوعات التأريخ وبلغت (٣٨) هدف سلوكي تقسمت على ثلاثة مستويات (معرفة ، فهم ، تطبيق ) وعرضها على مجموعة من المختصين في مناهج والطرائق التدريس والقياس والتقييم لإبداء آرائهم عن مدى صلاحيتها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الأهداف.

سادساً : المادة العلمية

قام الباحث بتحديد المواضيع التي سيتم دراستها خلال التجربة وهي (٦) مواضيع من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ . سابعاً الخُطط التدرسية

قام الباحث بكتابة الخطة لكل مجموعة البحث، وقد عرض نماذج هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسه لبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وأجريت التعديلات بناءً على ملاحظات الخبراء وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

اداتي البحث:

## 1 - اختبار التحصيل

أختبار مجموعة من الأسئلة تقيس عند الطلاب تحصيلهم ( عبد الهادي ٢٠٠٢:٢٠١)، اعد الباحث اختبار يتلاءم مع طبيعة ألبحث وأهدافه ولمعرفة تأثير المتغير الاول في المتغير الثاني (التحصيل) مقارنة بالطريقة التقليدية. وبما أنه لا يوجد اختبار جاهز يمتاز بالصدق والثبات يشمل للموضوعات الواردة المحددة من الكتاب ألتاريخ للصف أالخامس الأديبي اصبح من الضروري على ألباحث ان يعد فقرات أالاختبار من نوع اختيار من متعدد ؛ لأنها من أكثر أنواع أالاختبارات مرونة وموضوعية ويمكن أن يستخدم في تقويم أالأهداف ألتعليمية والتحقق منها من مستويات إدراكية مختلفة (علام، ٢٠٠٩ : ٩٧).

إجراءات تطبيق الاختبار

- ١- تعيين الغرض المقصود من الاختبار
- ٢- كشف نوع فقرات الاختبار.
- ٣- صياغة الفقرات الاختبار.
- ٤- تحديد زمن الاختبار وفهم العبارات.
- ٥- ألتحليل أالإحصائي لفقرات أالاختبار .

الصدق

قدم ألباحث أالفقرات مع أالمحتوى أالمراد قياسه أأهداف تحصيل أألمادة أأدراسية للمجموعة من خبراء مخصصين في المناهج وطرق تدريس تاريخ وطلب منهم قراءة الفقرات منطقياً وبيان مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعد لقياسه. وفي ضوء مقترحاتهم وآراءهم عن كل فقرة تم وتعديل صياغة بعض الفقرات وقدم بالصيغة النهائية للاختبار.

الثبات:

استعمل ألباحث معامل أالثبات وقد بلغ المعامل ثبات (٠,٨٢) ، وهو المعامل الثبات جيد جداً.

٢. اختبار أالتفكير أالمنتج:

من خلال أالإطلاع على أالأدب أالتربوي أالمتعلق بموضوع اختبارات أالتفكير أالمنتج وخبرة ألباحثين في إعداده وبناءه وهو من نوع الاختيار من متعدد مكون من اربع وعشرون فقرة توزعت على أالمجالين التاليين:

أ- مجال أالتفكير أالناقد :يتكون هذا المجال من مجموعة فقرات موزعة على عدة مهارات هي: معرفة الافتراضات والمسلمات وفقرات تقويم حجج وفقرات استنباط وفقرات الاستنتاج.

ب- مجال أالتفكير أالإبداعي : يتكون هذا المجال من ثلاثة مهارات هي: الطلاقة والمعرفة والاصالة. وتم استخراج بعض الخصائص السيكومترية المناسبة له وكما يأتي:

• أصدق تم عرض على عدد من التدريسيين المختصين لبيان ملاحظاتهم حوله وعدلت بعض الفقرات في ضوء تلك الملاحظات ثم طبق على عينة اخرى استطلاعية (عشوائية ) من (٢٥) طالب من غير عينه البحث لغرض اجراء التحليل الاحصائي تم استخراج معامل الصعوبة والتميز وفعالية البدائل الخاطئة فبين ان جميع الفقرات مميزة وذا معامل صعوبة مناسب اضافة لذلك البدائل الخاطئة كانت فعالة وبذلك اعتبر الاختبار صادقاً.

• الثبات : لمعرفة درجة ثبات الاختبار قام الباحث باستخدام طريقة اعادة التطبيق على نفس عينة الاستطلاع التي تم اختيارها وذلك بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول للاختبار وتم حساب معامل الثبات اذ بلغ (٠.٠٨١) وحساب ثبات الاختبار باستخدام معامل كرونباخ -الفا فكانت قيمته (٠.٠٨٧) وعليه عُد الاختبار ثابتا وجاهزا للتطبيق على العينة الخاصة بالبحث في صورته النهائية.

ثامنا: ألسائل الأحصائية:

مربع كاي.

معامل الصعوبة

معامل التمييز

نتيجة البحث وتفسيره:

أولاً - عرض النتائج وتفسيرها :

• نتيجة الفرضية الصفرية الاول :

تحقق الباحث من الفرضية وذلك بتطبيق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين استعمل تبين ان هناك فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلال المجموعة التجريبية، اذ بلغ (٤٠,٥٨) وبانحراف معياري قدره (٨,٢٤) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اذ بلغ (٣٨,٤٧) وبانحراف معياري (٣٨,٤٧) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,١٦٥) والقيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) وكما مبين في الجدول (٦).

#### نتيجة الاختبار ألتائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

الدالة عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة التجريبية والضابطة
	المحسوبة	الجدولية					
غير دالة	٢.٠٠	٣.١٦٥	٥٨	٨.٢٤	٤٠.٥٨	٣٠	التجريبية
				٧.٤٩	٣٨.٤٧	٣٠	الضابطة

من خلال النتيجة الاحصائية تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (٢,٠٠) في مستوى (٠,٠٥) وفي درجة حرية (٥٨). وهذا يعني ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (four) حصلوا على درجات اعلى من طلاب المجموعة

الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التاريخ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى .

• نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

أظهرت نتائج البحث إن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية (four) قد حصلوا على نتائج اعلى من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنتج البعدي وجدول رقم (٧) .

نتيجة الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنتج البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٠٥.٥٤	١٢.٧٦	٥٨	٢.٣٢٥	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠٩.٢٨	١٧.٨٧				

يتبين من جدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢.٣٢٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنتج البعدي النهائي .

في ضوء نتائج البحث يرى الباحث ان:

• استخدام استراتيجية (four), تدفع المتعلمين للمشاركة في غرفة الصف ويتكون لديهم معرفة من خلال التشويق والتحدى لقدراتهم مما يدفعهم للمشاركة في تنظيم حياتهم من خلال الاعتماد على انفسهم ، وهذا اذا قورن بالطريقة التي يسودها الروتين وبالتحديد التقليدية في صفوف المدارس .

• استخدام إستراتيجية (four) تساعد المتعلمين من تنظيم أفكارهم بخطوات منطقية متسلسلة يمكنهم من التعبير عن أفكارهم بصورة أفضل .

• استخدام إستراتيجية (four) تتيح للمتعلمين المشاركة والتسابق في الوصول إلى المعرفة

• استخدام إستراتيجية (four) تعزز عند المتعلمين القدرة على التفكير داخل حجرة الصف الأمر الذي أدى إلى زيادة تحصيل المتعلمين والعمل على إيجاد افضل الحلول المناسبة للمشكلات التي يتم طرحها .

• مكنت إستراتيجية (four) المتعلمين من زيادة القدرة على تحصيلهم في مادة التاريخ .

ثالثاً - الاستنتاجات :

1- اثبت إستراتيجية (four) ان لها القدرة على التميز من خلال هذا البحث عند طلاب الصف

الخامس الإعدادية من حيث زيادة تحصيلهم المعرفي للموضوعات التاريخية .

- ٢- مكنت إستراتيجية (four) من توليد الرغبة وزيادة الدافعية نحو الاطلاع على الحقائق التاريخية وحب المشاركة المؤثرة في الدرس وهذا ماتسعى اليه العملية التعليمية.
- ٣- مكنت إستراتيجية (four) من جعل المتعلمين نشيطين ايجابيين مشاركين في العملية التعليمية وهذا منجز كبير.
- ٤ - أن استخدام إستراتيجية (four) تتيح المتعلمين على زيادة مستوى تحصيلهم نحو مادة التاريخ .
- ٥ - إن استخدام إستراتيجية (four) تصنع لدى المتعلمين الفرص في المشاركة الإيجابية كونها تعمل على مراعاة الفروق الفردية .
- التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- ضرورة اهتمام المدرسين وحثهم على استخدام إستراتيجية (four) من خلال تدريبهم على التصاميم المستوحاة من النظرية البنائية.
- ٢- تحفيز الاساتذة وتدريبهم على استخدام افضل الطرق والأساليب التدريسية التي تنمي جميع جوانب المتعلمين المعرفية والوجدانية والنفس حركيه لما لها من نتائج إيجابية في اكتساب المفاهيم.
- ٣- ان تكون لدى وزارة التربية والمديريات العامة على تقديم الدعم للمعلمين والمدرسين من خلال الدورات التدريبية والعمل على رفدهم بأحدث الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي قدمها الباحثون ومنها إستراتيجية (four) .

خامسا: المقترحات

يقترح الباحث :

- ١- ضرورة إجراء دراسة بين أثر إستراتيجية (four) وإستراتيجية اخرى في إكتساب المفاهيم التاريخية لمادة التاريخ لمراحل دراسية مختلفة .
- ٢- إجراء دراسة مشابهة لمعرفة مدى إستراتيجية (four) في التفكير الابداعي على طلبة الصف الرابع الادبي.

المصادر:

- ١- البديري وفائدة ياسين طه (٢٠٠٥): اثر استعمال استراتيجية soom في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية واستبقائها لدى طالبات معهد اعداد المعلمات رسالة ماجستير غير منشوره جامعة تكريت.
- ٢- سهيل زياد خلف (٢٠٢١)، أثر استعمال انموذج رحلة التدريس في اكتساب طلاب الصف الثاني متوسط المفاهيم التاريخية، مجلة جامعة كركوك /الدراسات الانسانية، المجلد، العدد ١.

- ٣- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٩): الاساليب الاحصائية والاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ٤- قطامي، نايفه، (٢٠١٣): أثر نموذج شوارتز وتعليم التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ٥- قطامي، يوسف، واخرون،(٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦- محل، سالم احمد، (١٩٩٧)، المنظور الحضاري في تدوين التاريخ عند العرب، كتاب الامة، ع ٦٠، ص ٥٣، قطر .
- ٧- محمد، منى حساني(٢٠٢٢): اثر استراتيجيات مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، وتنمية انماط التعلم، مجلة جامعة كركوك / الدراسات الانسانية، المجلد ١٧، العدد ١.
- ٨- المسعودي، محمد حميد مهدي(٢٠١٣): تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافيا، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.
- ٩- نبهان، موسى(٢٠٠٤): اساسيات القياس والعلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٠- نصر الله، عمر عبد الرحيم(٢٠٠٤): تدني مستوى تحصيل والانجاز المدرسي واسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- ١١- نؤفل، محمد بكر، ومحمد قاسم سعيغان(٢٠١١): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

12- Closer ,Brian (1973): Sciencein prima ry School ,Sydney , Mcgrw – Hill Book cis ,